دعوت
مجله علمی-تحقیقی
سال چهارم،خزان و زمستان
۱۴۰۲هـ ش
شماره ۹

المادۀ ۹۹ من میثاق الأمم المتحدۀ وتفعیلها فی معرکۀ غزۀ الأخیرۀ

امین الله مساعد رازقی
عضو هیئة التدریس بکلیة الشریعة جامعة الدعوة کابول- افغانستان
amin.haqqani1@gmail.com
https://orcid.org/0000-0001-9454-6298

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۱۱/۱۳
تاریخ تایید: ۱۴۰۲/۱۲/۲۰

ملخص البحث
کتب هذا المقال تحلیلیا وتوصیفیا بهدف معرفة ماهیة میثاق الأمم المتحدة ومعرفة أسباب الفشل في تنفیذ المواثیق الدولیة من قبل الأمم المتحدة تحدیداً في حرب غزة ومجیباً لسؤال أساسي وهو أنه ماهی المادة ۹۹ من میثاق الأمم المتحدة ولماذا تم تفعیلها في معرکة غزة الأخیرة من قبل الأمین العام للأمم المتحدة؟ وما ینال من هذالمقال ملخصاً أن المادة ۹۹ من میثاق الأمم المتحدة هی من أبرز المواد التي تعطی للأمین العام سلطة تامة للفت مجلس الأمن الدولي وتطبیق السلم في العالم ولکن عدم الزامیة قرارات مجلس الأمن باستخدام حق النقض (الفیتو) من قبل اصحابها یجعل بعض القرارات المهمة بلا نتیجة وبلا تأثیر، وقد بدا لنا من المعرکة الأخیرة في غزة وتفعیل المادة ۹۹ من میثاق الأمم المتحدة من قبل الأمین العام الحالي (السید انطونیو غوتریش) وفشل تطبیقها، أن منظمة الأمم المتحدة لیس لها استقلال تام وأنه یتحمل ضغوط الدول القویة في بعض قراراتها وهذا یسبب عدم الثقة علی جمعیة الأمم المتحدة والقوانین والمواثیق الانسانیة في جمیع اقطاب العالم.

الکلمات المفتاحیة: الأمم المتحدة، المادة ۹۹، المیثاق، غزة، إسرائیل.

REG code: RCTD - PNJR- 00+12-22
ACRED code: RCTD- PNJA+00-4-23

Abstract

This article witted analytically and descriptively with the aim of understanding the nature of the United Nations Charter and identifying the reasons for the failure to implement international treaties by the United Nations, specifically in the Gaza war. It answers a fundamental question: what is Article 99 of the United Nations Charter and why was it activated in the recent Gaza conflict by the UN Secretary-General? The summary of this article indicates that Article 99 of the United Nations Charter is one of the most prominent provisions that gives the Secretary-General full authority to convene the Security Council and implement peace in the world. However, the non-binding nature of Security Council resolutions due to the veto power exercised by its members renders some important decisions ineffective and without impact. The recent conflict in Gaza and the activation of Article 99 by the current Secretary-General (Mr. Antǿnio Guterres) and its failure to be implemented suggest that the United Nations does not have complete independence and is subject to pressure from powerful countries in some of its decisions. This lack of independence undermines trust in the United Nations, international laws, and humanitarian treaties worldwide.

Key words: United Nations, Article 99, Charter, Gaza, Israel.

Dawat
Academic Journal

Fourth Year, Issue 9 (Winter 2024)

Received: 2024-02-02
Accepted: 2024-02-02

مقدمة

إن تاريخ البشرية مليء بحالات شديدة وقاسية من الحرب والظلم وأكل القوى منهم الضعيف، ما كانت ثمرتها ضحايا كثيرة قد يبلغ عددها آلافا وملائين، ولم يحدث ذلك إلا بسبب الاعتلاء والعصبية وعدوان بعض الناس على بعضهم بحق أو بغير حق مما نستطيع أن نسميها ضرورة طبيعية وبشرية لأنه لو لم يكن دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، فالحرب ودفع الظلم ربما يكون فضلاً من الله وسبباً للحرية وإقامة العدل كما تكون قيمته ثمينة وغالية، والحروب العالمية التي سببت قتل الملائين من الناس في العالم كانت سبباً للتفكير حول وضع القوانين والمواثيق الدولية للحرب ورعاية حقوق الإنسان وإن تلك المواثيق رغم أنها تستخدم في بعض الحالات في صالح البشر إلا أنها لا تزال مستغلة لدى الدول المستكبرة والمستبدة وحكام الدول القوية يستغلونها ويستعملونها في مصالحهم والبلاد الضعيفة من العالم الثالث يدفعون ثمناً باهضاً في ذلك، كما نلاحظ ذلك في قرارات الأمم المتحدة وفشلها في تفعيل البنود المؤيدة في ميثاقها.

و قد شاهدنا ولا زلنا نشاهد ما يجري في فلسطين وفي مدينة غزة المحاصرة من حرب غير متساوية بين دولة الاحتلال الإسرائيلي المدعومة كلياً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية وبين حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وغيرها من الفصائل الجهادية، ولقد بلغ حجم الدمار الواسع وقتل آلاف من المدنيين والأطفال والنساء وارتكاب جرائم الحرب من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي في استخدامها الأسلحة الممنوعة، إلى اضطرار الأمين العام للأمم المتحدة لتفعيل المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة بهدف وقف إطلاق النار وإيقاف الحرب في غزة، سعى لم ينجح ولم يستطع الأمين العام تنفيذ المادة المذكورة في الحالة المناسبة لها وذلك بسبب استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو رغم التائيد القاطع من أكثر أعضاء مجلس الأمن الدولي، وهذا الأمر يدعونا إلى التفكير حول ماهية المادة ٩٩ من الميثاق وتفعليها وفهم الأسباب والدواعي في فشل تنفيذها من جانب أكبر مجلس وأعلى إدارة على مستوى العالم.

و تتبين أهمية الكتابة حول الموضوع تالياً:

١. معرفة ماهية المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة تسبب قرائة ميثاق الأمم المتحدة كاملاً وهناك كثيرون من الناس يغفلون عنه ولا يعرفون عنه شيئا.

٢. من خلال التدقيق في الموضوع ندرك مواضع تفعيل المادة المذكورة وتاريخ تفعيلها في الماضى

ومدى امكانية استخدامها في المستقبل.

۳. و نتعرف على أسباب فشل تفعيل المادة في وقتها المناسب كما يستلزم ذلک معرفة الدول والمنظمات التي يستغلون المواثيق والعهود الدولية في مصالحهم.

و هناک سؤال تمكن إجابتها وتناولها عبر هذا المقال وهو أنه ما هى المادة ۹۹ من ميثاق الأمم المتحدة ولماذا تم تفعيلها في معركة غزة الأخيرة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة ؟

و من خلال هذا المقال يمكننا نيل الأهداف التالية:

۱- معرفة ماهية ميثاق الأمم المتحدة ومدى امكانية تطبيق أبرز بنودها في الحالات المناسبة.

۲- معرفة الأسباب ودواعي الفشل في تنفيذ المواثيق الدولية.

وما يتعلق بميثاق الأمم المتحدة ومقارنتها بسائر المواثيق وبيان ما يرتبط ببنودها وتأثيرها في العالم فقد نجد فيها بعضاً من التقارير والدراسات وأما في الموضوع الذي اخترته للبحث والذي أريد أن أبينه ملخصاً من بيان ماهية المادة ۹۹ من الميثاق المذكورة وتفعيلها في معركة غزة الأخيرة فقد كتب الدكتور مُحَمَّد بوبوش- استاذ جامعة مُحَمَّد الأول بوجدة-المملكة المغربية مقالاً بعنوان « المادة ۹۹ من الميثاق ودور الأمين العام للأمم المتحدة في وقف الحرب على غزة» ونشر المقال عبر الموقع الإلكترونيكى لمركز السلام ۲۰۲۳/۱۲/۱۲ وما أريد أبين الموضوع فى هذ المقال يختلف عن ما كتب حوله بالعنوان المذكور.

وقد سلكت لحل الموضوع منهجا تحليليا وتوصيفيا وذلک بدراسة ميثاق الأمم المتحدة وقراءة ما كتبه المحللون إثر قرار الأمين العام للأمم المتحدة لتفعيل المادة ۹۹ وتأييد هذا القرار دولياً وعالميًا وقد راجعت إلى المواقع المعتبرة ووكالات الإنباء الإخبارية توثيقاً للمنقولات.

التعريف بالأمم المتحدة وأبرز اجهزتها

الأمم المتحدة هي منظمة دولية انشئت في عام ۱۹٤٥، وتتكون حتى الآن من ۱۹۳ دولة عضو وقد أنشئت منظمة الأمم المتحدة من قبل الدول الأعضاء الأصلية البالغ عددها ٥۱ دولة في عام ۱۹٤٥. وجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة هم أعضاء في الجمعية العامة. وتُقبل الدول في العضوية بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن. وتسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها وتطورت الأمم المتحدة على مر السنين لمواكبة عالم سريع التغير.

إن منظمة الأمم المتحدة تتشكل من أجهزة كبيرة وواسعة النطاق في جميع انحاء العالم ونتعرف على أبرز جهات متعلقة بموضوع البحث كما يلى:

١. الجمعية العامة: الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الجهاز الرئيسي لصنع السياسات في المنظمة. وتضم الجمعية العامة في عضويتها كافة الدول الأعضاء في المنظمة، ولكل دولة من الدول الـ١٩٣ الأعضاء في الأمم المتحدة صوت واحد في الجمعية العامة مما يتيح تساو في قوة الأصوات بين كافة الدول الأعضاء.

٢. مجلس الأمن: يتحمل مجلس الأمن المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين. ويشكل مجلس الأمن من ١٥ عضو، وكل عضو لديه صوت واحد. بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تلتزم جميع الدول الأعضاء بالامتثال لقرارات المجلس. يأخذ مجلس الأمن زمام المبادرة في تحديد وجود تهديد للسلام أو عمل عدواني. ويدعو أطراف النزاع إلى تسوية النزاع بالوسائل السلمية ويوصي بطرق التكيف أو شروط التسوية. وفي بعض الحالات، يمكن لمجلس الأمن أن يلجأ إلى فرض جزاءات أو حتى السماح باستخدام القوة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين أو استعادتهما. ويتولى رئاسة مجلس الأمن كل من أعضائه بالتناوب لمدة شهر واحد. ويتكون المجلس من خمسة أعضاء دائمين ولهم حق النقض (حق الفيتو) وهم: الاتحاد الروسي، والصين، وفرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة. ويعود سبب حصولهم على المقاعد الدائمة لانتصاراتهم في الحرب العالمية الثانية وقد ترأسوا أعلى المراتب في قائمة الإنفاق العسكري للدول. وستة أعضاء غير دائمين قبل أن يتم زيادة العدد إلى عشرة أعضاء عام ١٩٦٥ عندما عدل ميثاق الأمم المتحدة. وتنتخب الجمعية العامة الأعضاء غير الدائمين في المجلس لفترات مدة كل منها سنتان يتم تبديل خمسة أعضاء كل سنة، اختيار الأعضاء غير الدائمين يتم من قبل الأعضاء الخمسة الدائمين في المجلس وتوافق عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة. (موقع الأمم المتحدة، UN، بلا تاريخ)

٣. محكمة العدل الدولية: محكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة. وتتولى المحكمة الفصل طبقا لأحكام القانون الدولي في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول، وتقديم آراء استشارية بشأن المسائل القانونية التي قد تحيلها إليها أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. (ICJ بلا تاريخ)

٤. الأمانة العامة: تقوم الأمانة العامة للأمم المتحدة بتنفيذ الأعمال اليومية للأمم المتحدة بتكليف

من الجمعية العامة والأجهزة الرئيسية الأخرى في المنظمة. وإن الأمين العام هو رئيس الأمانة العامة، التي تضم عشرات الآلاف من مؤظفي الأمم المتحدة العاملين في مراكز العمل في جميع أنحاء العالم. ويتم تعيين مؤظفي الأمم المتحدة دوليًا ومحليًا، ويعملون في مراكز العمل وفي بعثات عمليات حفظ السلام. وإن خدمة قضية السلام في عالم يسوده العنف عمل خطر. يتم تنظيم الأمانة العامة وفقًا لخطوط الإدارات، حيث يكون لكل قسم أو مكتب مجال عمل ومسؤولية متميزة. وتنسق المكاتب والإدارات مع بعضها البعض لضمان التماسك في برنامج عمل الأمم المتحدة. ويقع جزء كبير من الأمانة العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وللأمم المتحدة كذلك ثلاثة مكاتب رئيسية خارج مقرها وخمس لجان اقتصادية إقليمية. (موقع الأمم المتحدة،UN ، بلا تاريخ)

و الأمين العام هو المسؤول الإداري الأول للأمم المتحدة ويتم تعيينه من قبل الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد.

التعريف بالأمين العام الحالي للأمم المتحدة

الأمين العام الحالي هو أنطونيو غوتيريش البرتغالي، الذي تولى المنصب كتاسع شخص لهذا المنصب في ١ يناير ٢٠١٧. وفي ١٨ يونيه ٢٠٢١، أعيد تعيينه لولاية ثانية، وُلد غوتيريش في لشبونة عام ١٩٤٩، وتخرج في معهد "Instituto Superior Técnico" بشهادة جامعية في مجال الهندسة وشغل قبل انتخابه أميناً عاماً منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في الفترة من يونيه ٢٠٠٥ إلى ديسمبر ٢٠١٥، وقبل أن ينضم إلى المفوضية، أمضى ما يزيد على ٢٠ عاما في العمل الحكومي والخدمة العامة. فقد شغل منصب رئيس وزراء البرتغال من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٢، واضطلع بصفته رئيسا للمجلس الأوروبي في أوائل عام ٢٠٠٠ وشارك في رئاسة أول مؤتمر قمة بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا. وكان عضوا في مجلس دولة البرتغال من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٢. وانتُخب ايضاً عضوا في البرلمان البرتغالي في عام ١٩٧٦، حيث شغل هذا المنصب لمدة ١٧ عاما. وكان السيد غوتيريش من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٨٣ عضوا في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، حيث انتُخب رئيسا للجنة المعنية بالديمغرافيا والهجرة واللاجئين. واضطلع لسنوات عدة بدور نشط في الدولية الاشتراكية، من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٩، واشترك في رئاسة اللجنة الأفريقية، ولجنة التنمية في وقت لاحق. وشغل منصب رئيس المجموعة في الفترة من عام ١٩٩٩ إلى منتصف عام ٢٠٠٥. (موقع الأمين العام للأمم المتحدة، UN، بلا تاريخ)

التعريف بميثاق الأمم المتحدة

بعد أن جربت الناس في العالم مشاهد مؤلمة من آثار الحربين العالميين وقتل ونزوح ملايين من الشعوب، دعتهم فكرة البقاء والاحتفاظ بالسلم والنجاة من تدوين ميثاق وعهد دَولى كى يتمكنوا الوقاية من ويلات الحروب العظيمة في القادم ولاجل ذلک وقّع ميثاق الأمم المتحدة في ٢٦ يونيه ١٩٤٥ في سان فرانسيسكو في ختام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بنظام الهيئة الدولية وأصبح نافذاً في ٢٤ اكتوبر ١٩٤٥ حيث جاء في ديباجة هذ الميثاق: «نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وأن نبيّن الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدماً، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح. وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار، وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي، وأن نكفل بقبولنا مبادئ معيّنة ورسم الخطط اللازمة لها ألاّ تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة وأن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها» (ميثاق الأمم المتحدة، (ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، ٢٠١٥ ص ١٧)

و هذا الميثاق الذي يتكون من (١١١) مادة يمكن للأمم المتحدة أن تتخذ إجراءات بشأن مجموعة متنوعة من القضايا بسبب طابعها الدولي الفريد والصلاحيات المخولة في ميثاقها، والذي يعتبر معاهدة دولية وهذا الميثاق هو أداة من أدوات القانون الدولي، والدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملزمة به. ومنذ تأسيس الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥، استرشدت مهمة المنظمة وعملها بالمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق تأسيسها، وقد تم تعديله ثلاث مرات في ١٩٦٣ و١٩٦٥ و١٩٧٣. (المرجع السابق)

ماهية المادة ٩٩ من الميثاق وتاريخ تفعيلها

المادة تصرح بأن « للأمين العام أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدولي» وهذا هو نصها بالإنجليزية: The Secretary-General may

bring to the attention of the Security Council any matter which in his opinion may threaten the maintenance of international peace and security. ((میثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، ۲۰۱۵ ص 66)

و يبدوا أن واضعي ميثاق الأمم المتحدة حين فكروا بإدراج المادة ۹۹، فإنهم كانوا معنيين بإسناد مسؤولية للأمين العام للأمم المتحدة ممارسة أسمى الصفات والحكم السياسي والنزاهة.

و هذه المادة هى الأكثر أهمية من بين المواد الخمس في ميثاق الأمم المتحدة التي تحدد مهام الأمين العام، لأنها تختص بالسلام والأمن الدولي. فهي تمنح الأمين العام سلطة انتباه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدوليين وتجيز له ببدء مناقشة في مجلس الأمن حول قضية معينة للضغط على الأعضاء لاتخاذ إجراءات وخطوات حاسمة في الأمر.

والهدف الأساسي من المادة ۹۹ هو التعامل مع الحالات التي تواجه فيها مجلس الأمن صعوبات في التوصل إلى اتفاق بشأن مناقشة الصراعات الناشئة، وذلك لأن لفت انتباه المجلس إلى الحالات التي تشكل خطرا على الأمن والسلم الدولي من شأنه أن يدفع أعضاء المجلس إلى التركيز على دورهم في منع نشوب الصراعات، وتفعيل مجموعة أدوات منصوص عليها في الفصل السابع. وهذا قد يدفع المجلس إلى اتخاذ خطوات فعالة.

و يتم اللجوء إلى المادة ۹۹ نادراً وذلک في الحالات الخطيرة والصعبة وقد استخدمت هذه المادة عدة مرات أبرزها كما تلي:

أولاً: أول من استخدم المادة ۹۹ من ميثاق الأمم المتحدة هو «همرشولد» الأمين العام للأمم المتحدة في ۱۳ يوليو عام ۱۹۶۰، وكان قدطلب فيها عقد اجتماع عاجل للمجلس بشأن الكونغو. وأدى الاجتماع الذي عقد عقب رسالته وتفعيله المادة ۹۹ إلى تفويض المجلس في اليوم التالي لعملية عسكرية تابعة للأمم المتحدة لمساعدة حكومة الكونغو وقد ساعد الاحتجاج بها في تمهيد الطريق لقوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة قوامها ۲۰ ألف فرد، التي كافحت للحفاظ على النظام مع انجرار البلاد إلى الحرب الباردة. كما غاب تدخل الأمم المتحدة عن أسوأ فترة عنف في تاريخ الكونغو، خلال سلسلة من الحروب في التسعينيات التي يعتقد أنها قتلت فيها حوالي خمسة ملايين شخص.(youm7 2023/12/7)

ثانياً: واستند الأمين العام «خافيير بيريز» إلى المادة ٩٩ في ختام الحرب الأهلية اللبنانية في ١٩٨٩، وهو صراع شديد التعقيد الذي اهلك حوالي ١٥٠ ألف شخصًا وتضمن غزوًا إسرائيليًا واحتلالًا لجنوب لبنان، بالإضافة إلى القتال بين الاحتلال الإسرائيلي والجيش السوري.

ثالثاً: واستخدم غوتريش –الأمين العام الحالى للأمم المتحدة– المادة ٩٩ في حرب غزة الأخيرة عام ٢٠٢٣ ونشر رسالته عبر منصة "إكس" مصرحاً: «في مواجهة الخطر الجسيم لانهيار النظام الإنساني في غزة، أحث مجلس الأمن على المساعدة في تجنب وقوع كارثة إنسانية وأناشد إعلان وقف إنساني لإطلاق النار»

و جميع الحالات التي استخدم فيها أمناء عامون للأمم المتحدة المادة ٩٩ للتنبيه، بشكل مباشر أو ضمني، لقضايا وصراعات اعتبروها تهديدا للأمن والسلم الدوليين، هى: كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية عام ١٩٥٠، لاوس وفيتنام عام ١٩٥٩، الكونغو عام ١٩٦٠، تونس عام ١٩٦١، اليمن عام ١٩٦٣، الأزمة القبرصية عام ١٩٧٤، الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥، غزو إسرائيل ولبنان عام ١٩٧٨، أزمة رهائن السفارة الأمريكية في طهران عام ١٩٧٩، الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠، الحرب في لبنان عام ١٩٨٩ وحرب إسرائيل على غزة عام ٢٠٢٣. (بوبوش، ٢٠٢٣/١٢/١٢)

معركة غزة ودواعى تفعيل المادة ٩٩ فيها

لتوضيح ما جرى وما يجري في غزة من العدوان الإسرائيلي والذي سبب تفعيل المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة، نركز على ما يلي:

أولاً: التعريف بقطاع غزة

قطاع غزّة هى المنطقة الجنوبية من السهل الساحلي الفلسطيني على البحر المتوسط؛ على شكل شريط ضيّق شمال شرق شبه جزيرة سيناء، وهي إحدى منطقتين معزولتين (الأخرى هي الضفة الغربية) داخل حدود فلسطين التي لم تسيطر عليها القوات الصهيونية في حرب ١٩٤٨، ولم تصبح ضمن حدود دولة إسرائيل الوليدة آنذاك، وتشكل تقريبا ١,٣٣% من مساحة فلسطين. سُمّي بقطاع غزة نسبةً لأكبر مدنه وهي غزة. تحد إسرائيل قطاع غزة شمالًا وشرقًا، بينما تحده مصر من الجنوب الغربي. وهو يشكل جزءا من الأراضي التي تسعى السلطة الفلسطينية لإنشاء دولة ضمن حدودها عبر التفاوض منذ ما يزيد على ٣٠ عامًا في إطار حل الدولتين. فصلت إسرائيل قطاع غزة عن الضفة

الغربية بعد احتلالها للأراضي الفلسطينية الواقعة بينهما، يخضع قطاع غزة والضفة الغربية اسميًا للسلطة الفلسطينية، ومع ذلك، فإن غزة تخضع فعليًا لحكم حركة حماس التي تحكم المنطقة منذ الصراع الداخلي بين الفصائل الفلسطينية عام ٢٠٠٧ والذي أعقب فوز حماس في انتخابات نزيهة عام ٢٠٠٦. ومنذ ذلك الحين، تعرضت غزة لحصار بري وبحري وجوي كامل من إسرائيل مما يمنع الأشخاص والبضائع من الدخول أو الخروج من المنطقة بحرية. ويبلغ طول قطاع غزة ٤١ كيلومترًا، ويتراوح عرضه من ٦ إلى ١٢ كيلومترًا، وتبلغ مساحته الإجمالية ٣٦٥ كيلومترًا مربعًا. يعيش في قطاع غزة حوالي ٢ مليون فلسطيني. (ويكيبيديا، بلا تاريخ)

ثانياً: معركة طوفان الأقصى

معركة طوفان الأقصى هى عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وشملت هجوما بريا وبحريا وجويا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة. وأعلن عن العملية مُحَمَّد الضيف قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واعتُبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ عقود. وتسلل المقاومون الفلسطينيون إلى مستوطنات غلاف غزة عبر السياج الحدودي وعبر وحدات الضفادع البشرية من البحر، إضافة إلى مظليين من فوج «الصقر» التابع لكتائب القسام. واستهدفت مواقع ومطارات وتحصينات عسكرية للعدو وقد تجاوزت ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول ٢٠ دقيقة من العملية. ويحمل الاسم الذي اختارته المقاومة الفلسطينية للعملية "طوفان الأقصى" دلالة الرد على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس. وقال الجيش الإسرائيلي عقب العملية إنه "في حالة حرب"، وسُمع دوي صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل ووسطها ومدينة القدس، في حين أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع معارك بالأسلحة النارية بين مجموعات من المقاومين الفلسطينيين وقوات الأمن في بلدات بجنوب إسرائيل. وأسفرت العملية خلال ساعاتها الأولى عن مقتل مئات الإسرائيليين بين جنود ومستوطنين، وأسر وفقدان أكثر من ١٠٠ اشخاص من بينهم جنود وضباط إسرائيلي، وأدت إلى إغلاق المطارات المحلية وسط وجنوب إسرائيل، وألغيت عشرات الرحلات الجوية إلى تل أبيب بمطار بن غوريون. وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن عدد القتلى الإسرائيليين وصل إلى ١٥٣٨ خلال الشهرين من بداية المعركة، في

حين تجاوز عدد الجرحى ٥ آلاف. وأعلن الناطق العسكري لحركة حماس إن عدد الأسرى لديهم بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ شخصاً بين الجنود والنساء والأطفال. (الجزيرة ٧/١٠/٢٠٢٣)

كما اعلن حماس بعد عملية طوفان الأقصى أن المحتجزين يحتفظون في مكان آمن ونخلى سبيلهم عبر تبادل الأسرى الفلسطنيين ظلماً في سجون الاحتلال.

ثالثاً: رد إسرائيلي وما بعد ذلک

ردا على عملية طوفان الأقصى، أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية ضد قطاع غزة سماها عملية «السيوف الحديدية»، وبدأها بقصف جوي مكثف على القطاع وشنت طائرات الاحتلال غارات عنيفة على أهداف في وسط قطاع غزة صباح اليوم التالي من المعركة، واستهدفت القوات الإسرائيلية منازل قيادات حماس والمستشفيات والمدارس والمخيمات استهدافاً عشوائيا وهمجياً واستمرت عملياته الجوية والبحرية والبرية إلى أن خضعت دولة الإحتلال بعد شهر ونصف لعملية التبادل بوساطة دولة قطر ودولة مصر والولايات المتحدة الأمريكية في هدنة موقتة دامت حوالى سبعة أيام. (الجزيرة 2023/12/7)

ثم بدأ الحرب والعدوان من جديد ولا زال يستمر إلى الآن (٢٠٢٤/٣/٢٤) ورغم لجوء الأمين العام للأمم المتحدة وتصويب اكثرية قاطعة لجمعية الأمم المتحدة ١٥٣ من ١٩٣ دولة وضغوط عالمية ودولية، لم تتوقف اسرائيل من غاراته الهمجية والعشوائية وفي اليوم الـ ١٥٠ من العدوان على غزة واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفه على مناطق متفرقة في القطاع وعلى معبر «رفح» الذى يعد الملجأ الأخير لسكان غزة، وقد اعلنت وزارة الصحة الفلسطينية فى تقريرها الأخير يوم ٢٠٢٤/٤/٣) أن حصيلة الشهداء الفلسطينيين منذ بدء الحرب قد وصلت إلى ٣٠٤٠٠ ألفا نحو ٧٠% منهم نساء وحتى ذلک الحين أصيب نحو ٧١٧٠٠ فلسطينى، نسبة كبيرة منهم من الأطفال وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ٨٠٠٠ شخص فى عداد المفقودين تحت الأنقاض. (وزارة الصحة الفلسطينية، ٢٠٢٤/٤/٣).

و قد ألحقت الغارات الإسرائيلية المتواصلة دمارا واسعا بالمباني السكنية والمرافق الحيوية ودمرت أكثر من ٥٦ مؤسسة صحية وأخرج ٢٦ مستشفى و٤٦ مركزا للرعاية الأولية عن العمل. وبلغ عدد النازحين قسرا في القطاع منذ بدء العدوان، نحو ١,٩ مليون نازح، بحسب وكالة الأمم المتحدة لغوث

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، يمثلون أكثر من ٨٠% من تعداد سكان القطاع. (الجزيرة، ٢٠٢٤/٢/٢٥)

و رغم كل ذلک لم تبلغ دولة اسرائيل إلى هدفها التي اعلنها في بدء المعركة من القضاء على حماس واستعادة الرهائن ويستمر الفصائل الفلسطينية في جهادهم ودفاعهم صابرين على ما أصابهم ودافعين عن أرضهم بكل من الآلام والجروح ويجهزون على عدوهم كل ساعة كما قال ابوعبيدة – الناطق العسكرى باسم كتائب القسام الجناح العسكرى لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)– في رسالته الصوتية الأخيرة التي وجهها إلى العالم في اليوم ١٣٣ من العدوان الإسرائيلى على غزة « أن المقاومة لا زالت تسيطر على ارض غزة وأن معركة طوفان الأقصى غيرت وستغير وجه العالم وتكتب نهاية الإحتلال كما اعاب على الإدارة الأمريكية بأنها تسير جسورها الجوية لدعم هذا الكيان وكأنها تقاتل دولة عظمى في اقطاب العالم» (يوتيوب: ٢٠٢٤/٣/١٦)

و صرح وزير إسرائيلي فى اليوم ١٥٠ من الحرب على غزة أنه ما زلنا بعيدين عن تحقيق أهداف حرب غزة ونقلت صحيفة معاريف عن الوزير في المجلس الوزاري المصغر غدعون ساعر قوله إن إسرائيل لا تزال بعيدة عن تحقيق أهداف الحرب في قطاع غزة وكانت إسرائيل قالت إن أحد أهدافها من الحرب على قطاع غزة هو القضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) (الجزيرة، ٢٠٢٤/٤/٣)

دواعى تفعيل المادة ٩٩

كما ذكرنا سابقا أن المادة ٩٩ قد استخدمت عدة مرات من بدأ انشاء الميثاق مرة عام ١٩٦٠ ومرةً الأخيرة استخدمت بعد انطلاق شهرين من الحرب غير المسبوقة على معركة غزة من قبل انطونيو غوتريش –الأمين العام الحالى– في ٧ دسمبر عام ٢٠٢٣ وهذه هى أول مرة منذ توليه الأمانة العامة محذرا من أن النزاع بين إسرائيل وحماس يمكن أن يعرض حفظ السلام والأمن الدوليين للخطر وقد حذر في رسالته انهيار كامل وشيك للنظام العام في قطاع غزة الذي يتعرض لقصف اسرائيلي مستمر بعد هجمات ٧ أكتوبر، مشددا على وجوب إعلان وقف إنساني لإطلاق النار. (BBC، ٢٠٢٣/١٢/٨)

يُعلم من تصريح الأمين العام للأمم المتحدة أن الوضع في قطاع غزة مأساوى جداً وأن العالم قد ادرک ما يجرى في حق المدنيين من الأطفال والنساء ووقوع كارثة إنسانية فيها وأن ذلک يسبب

خطراً عظيماً لحفظ السلام في المنطقة ولأجل ذلك طالب الأمين العام من جديد وقف إطلاق النار لدواع إنسانية لتفادي تبعات لا رجعة فيها على الفلسطينيين، وعلى السلام والأمن في المنطقة. كما كانت الأمم المتحدة قد حذرت وبعد مرور شهرين على اندلاع الحرب في قطاع غزة من وقوع سيناريو أكثر رعبا في القطاع.

فتفعيل المادة ٩٩ هي خطوة نادرة تقوم بها الأمم المتحدة للمرة الأولى منذ نحو ٤١ عامًا، وذلك لتسريع إجراءات مجلس الأمن الدولي بشأن الحرب في غزة غير أن إثارة الأمين العام للمادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة لا يعني أن أعضاء المجلس سيلتزمون حتما بمضمونه والتصويت لصالحه وكذلك قد وقع لأنه لما اجتمع أعضاء المجلس الأمن الدولي مجيباً رسالة الأمين العام في ٨ دسمبر ٢٠٢٣ لم ينجح المجلس رغم موافقة أكثريتهم بوقف اطلاق النار في معركة غزة وذلك لاستخدام حق النقض (الفيتو) من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وختم المجلس من غير نتيجة قاطعة وكأن شيئاً لم يكن.

آثار تفعيل المادة وسبب الفشل تنفيذ أهدافها

أولا: آثار تفعيل المادة ٩٩

ردود فعل واسعة أثارتها خطوة تفعيل المادة ٩٩ حول ما يمكن أن تقود إليه ومدى نجاحها خاصة من اتجاهات مؤيدة ومعاكسة ونستطيع تلخيصها في ما يلي:

١- إثارة غضب إسرائيل: بعد توجيه رسالة غوتريش حول تفعيل المادة ٩٩ للاحتفاظ بالسلم، قد نشرت الوكالات الانبائية والصحف العالمية عناوين أخبارية بأن المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة تثير غضب إسرائيل وفي تعبير عن الانزعاج والغضب بسبب ما تحدث به غوتيريش، كتب وزير الخارجية كوهين عبر منصة "إكس" (تويتر سابقا) "إن ولاية غوتيريش تشكل خطرا على السلام العالمي". مشيرا إلى أن "طلبه تفعيل المادة ٩٩ والدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة يشكل دعما لمنظمة حماس الإرهابية وتصديقا على قتل المسنين واختطاف الأطفال واغتصاب النساء" وقال: "من يدعم السلام العالمي عليه أن يدعم تحرير غزة من حماس" على حد تعبير كوهين. (Eli Cohen، منصةX، ٠٧،١٢،٢٠٢٣)

و كان هذا الرد من قبل دولة إسرائيل واضحاً ومأمولاً لأنها مدعومة من قبل الولايات المتحدة ومتحديها التي اعلنت حمايتها من أول يوم أقامت وأرادت القضاء على حركة حماس وإعادة المحتجزين من قبل الفصائل الجهادية الفلسطينية بالعنف والعدوان الهمجي على قطاع غزة.

٢. استقبال وترحيب تفعيل المادة ٩٩ من قبل كافة المنظمات الحقوقية الدولية والعربية والإسلامية: رغم إثارة غضب أسرائيل والدولة الداعمة لها، قد استقبلت الجمعيات والمنظمات الدولية والعربية والاسلامية وثمنت مبادرة غوتيريش تفعيل المادة كما تعربوا عن خيبة الأمل قبال اخفاق مجلس الامن في وقف النار بغزة، وأعلنت منظمة التعاون الاسلامي بأنها تثمن مبادرة مجلس الامن الدولي إلى إعلان وقف إنساني لإطلاق النار تجنبا لوقوع كارثة إنسانية في قطاع غزة، بموجب المادة (٩٩) من ميثاق الأمم المتحدة؛ بينما أعرب عن خيبة امله واستنكاره لإخفاق مجلس الأمن الدولي فى التصويت لصالح تمرير مشروع قرار بهذا الشأن واعلن الموقع الاعلامي الرسمي لمنظمة التعاون الاسلامي، عن أمين عام المنظمة، انه "رحب بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش مجلس الامن الدولي إلى إعلان وقف إنساني لإطلاق النار تجنبا لوقوع كارثة إنسانية في قطاع غزة، بموجب المادة (٩٩) من ميثاق الأمم المتحدة؛ معتبراً أن هذه المبادرة خطوة مهمة وضرورية لتفعيل دور ومسؤولية مؤسسات الأمم المتحدة، وخصوصًا مجلس الأمن الدولي تجاه وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. (ارنا، ٠٧,١٢,٢٠٢٣).

وفي متابعة لمستجدات هذا الامر، أعربت منظمة التعاون الاسلامى وأكثر المنظمات الحقوقية الدولية والعربية والإسلامية عن خيبة أملهم واستنكارهم لإخفاق مجلس الأمن الدولي فى التصويت لصالح قرار حاسم بوقف إطلاق النار في غزة، معتبرين أن هذا الإخفاق ينعكس سلباً على دوره في حفظ السلم والأمن الدوليين وحماية المدنيين الابرياء، ووضع حد لهذه الكارثة الإنسانية المتفاقمة نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وقد حذروا جميعاً بأن اخفاق مجلس الأمن الدولي في تحمل مسؤولياته في هذه المرحلة الحرجة يعطي الاحتلال الإسرائيلي فرصة لمواصلة وتصعيد عدوانه على الشعب الفلسطيني؛ مشيدا بمواقف جميع الدول التي دعمت مشروع القرار في مجلس الأمن الدولي، ومجددا التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود لتحقيق وقف فوري لإطلاق النار، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

ثانياً: سبب فشل تنفيذ أهداف المادة ٩٩

بينما كان العالم ينتظر صدور قرار مجلس الأمن الدولي بشأن وقف إطلاق النار إثر مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش تفعيل المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة، فوجئ الجميع

باستخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض "الفيتو" ضد مشروع القرار؛ مما أدى لفشل المجلس في اتخاذ أي إجراء لوقف المذبحة الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة وهذا الموقف المخجل الذي أظهر فيه مجلس الأمن الدولي عجزه وتقاعسه عن القيام بدوره في حفظ الأمن والسلم الدوليين، دفع كلًا من الذين كانوا قد استقبلوا وترحبوا تفعيل المادة ٩٩ إدانة استخدام الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار بمجلس الأمن يطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية. ومابين المطالبة بتطبيق المادة ٩٩ والفيتو الأمريكي في مجلس الأمن مازال مسلسل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مستمرا والذي تسبب تزايد الضحايا والدمار الهائل يومياً.

و يأتي الفيتو الأمريكي على مشروع القرار تزامنا مع زيارة وفد اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية زيارة لها الولايات المتحدة الأمريكية ولقاءات مكثفة مع مسؤولين أمريكيين، للدعوة بوقف القتال فورا في قطاع غزة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل.

و على ذلك عرفنا تماماً بأن السبب الوحيد في فشل تفعيل المادة ٩٩ هو استخدام حق النقض من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لاستمرار دعمهادولة الإحتلال الإسرائيلي بهدف القضاء الكامل على حماس ودفن القضية الفلسطينية.

و موقف الأمريكان هذا كان مخجلاً وغير أخلاقي وأثار استنكار الجمعيات الإنسانية والإسلامية كما أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية (أحمد أبو الغيط) عبر في منصة إكس، عن تأييده لمبادرة جوتيريش، وأضاف أن لجوء الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن وفق المادة ٩٩ من الميثاق لأول مرة منذ توليه منصبه "يشهد على فداحة الموقف، ولابد أن يتحمل المجلس مسؤوليته بعد هذا الإفشال المتكرر. (BBC، ٢٠٢٣/١٢/٧)

و دفع ذلك مصر وموريتانيا، بصفتهما رئيسي المجموعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، لتقديم طلب رسمي لعقد اجتماع عاجل للجمعية العامة للأمم المتحدة، استنادًا للقرار ٣٧٧ الذي يجيز عقد دورة استثنائية طارئة، في حال فشل مجلس الأمن في التوصل لقرار بشأن القضايا المهدّدة للأمن والسلم الدوليين، وإثر ذلك وبعد أن جعلت الولايات المتحدة الأمريكية مجلس الأمن الدولي مختلاً وظيفياً، انعقد اجتماع جمعية الأمم المتحدة في ١٤ دسمبر عام ٢٠٢٣ وصوتت الجمعية العامة بتأييد ١٥٣ دولة من بين ١٩٣ دولة بمشروع قرار وقف اطلاق النار ومعارضة ١٠ دولة وامتناع ٢٣ دولة عن التصويت. (القاهرة الإخبارية، ٢٠٢٤/١٢/١٢)

و أخيراً لم ينجح مجلس الأمن الدولي ولا الجمعية الأمم المتحدة في وقف اطلاق النار وايقاف العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة ولا نزال نشاهد الوضع المأساوي والشدائد غير المسبوقة في تاريخ البشرية ولا زلنا نسمع ونرى بأعيننا القتل الهمجي وارتكاب جرائم الحرب في حق المدنيين من قبل السلطات الإسرائيلة وبدعم الولايات المتحدة عمداً وظل صمت مخزي من قبل الدول العربية والإسلامية على حد لا يستطيع أحد أن يفعل شيئاً ونترک ذلک لقضاوة من يأتى بعدنا.

النتيجة:

بعد ما بحثنا عن تفعيل المادة ۹۹ من ميثاق الأمم المتحدة في هذا المقال، نصل إلى النتائج التالية:

۱- إن المادة ۹۹ من ميثاق الأمم المتحدة هى من أبرز المواد المندرجة فى الميثاق التي تعطي سلطة كاملة للأمين العام و ذلک لتطبيق السلم في محاور الحرب في أى نقاط العالم.

۲- عدم إلزامية قرارات مجلس الأمن باستخدام حق النقض (الفيتو) من قبل أصحابها مخزية ويجعلها بلا نتيجة ولا يترتب عليها شيئ سوى ضياع الوقت والآمال الخاسرة.

۳- قد بدا لنا من المعركة الأخيرة في غزة واضحا أن مجلس الأمن أو بعض أعضائها لا يؤدون أو لا يريدون واجبهم الأساسية قبال القضايا الهامة عالمياً وهى تحقق الأمن بل إن الحروب قد توقد نيرانها بدعمهم طرفاً أكثر قوة وظلماً وارتكاباً للجرائم الحربية.

٤- يبدوا من تفعيل المادة ۹۹ وفشل تطبيقها أن منظمة الأمم المتحدة ليس لها حرية كاملة وتعمل جانبياً في بعض القضايا العالمية.

٥- رغم أنه ثبت ارتكاب الجريمة الحربية من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلية وشهدت الوسائل الإعلامية استخدام الأسلحة الممنوعة دوليًا على غزة، يبدو أن المحكمة الدولية التابعة للأمم المتحدة وسائر الجمعيات والمنظمات الغربية لا يرفعون اصواتهم في ذلک ولو كان وقع جزء قليل من ذلک من قبل المسلمين لامتلئت الجو باصواتهم ولملئت الصحف والوسائل الاعلامية تقبيحاً وانكاراً.

٦- و أخيراً نستنتج أن القوانين والمواثيق التي تكتب بأيدى البشر لا تزال مسيطرة ومسجونة لدى الدول المستكبرة والقوية ويعملون بها في صالحهم ويؤثرون منافعهم على غيرهم من الناس ولو بلغت الضحايا والجروح آلاف وملائين، ومن هنا ندرک قيمة القوانين الإلهية وأهمية تطبيقها في الأرض.

۷- يجب على المسلمين احتفاظهم بالقوانين المستنبطة من الشريعة الإسلامية كما عليهم أن

يستمسكوا بالعروة الوثقى وذلک لما بدا لنا من تحطيم القوانين البشرية على أيدى واضعيها وظهر أنهم يقولون ما لا يفعلون وهم لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة.

٨- يجب على الدول الإسلامية بذل الجهود في تشكيل منظمة ذا سلطة وصلاحية في العالم وذلک للاحتفاظ بالحقوق الأساسية للمسلمين وللناس جميعاً كحق الحياة وحق المساواة وحق الحرية وحق التدين، لأن الحرب الأخير في غزة قد كشف الخفاء وأوضح لنا تماماً بأن الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية لا يقدرون على رعاية حقوق الناس في اقطاب العالم بسبب بعض الضغوط السياسية.

الإقتراحات:

بعد ما توصلنا من النتائج ومما درسنا حول الموضوع، أود أن أبرز النكات التالية كإقتراحات لكل من يهمه الأمر:

١-إن عملية طوفان الأقصى ومعركة غزة الأخيرة التي سببت تفعيل المادة ٩٩ من قبل الأمم المتحدة، لها دروس وعبر مهمة لقاطبة الأمة الإسلامية وينبغي دراستها كاملًا كموضوع علمي وسياسي ومن ثم اقترح للباحثين أن يبذلوا جهدهم في ذلک.

٢-من الممكن أن يدرس كل جانب من القضايا التي دارت وتجرى في تلک المعركة علاحدةً سياسياً وأخلاقياً وعسكريا و غيرها.

٣-بإمكان الباحثين أن يدرسوا آثار فشل مجلس الأمن الدولي تفعيل المادة ٩٩ في العالم.

المراجع

١. منظمة العفو الدولية،amnesty، الأمم المتحدة، (بلا تاريخ) تاريخ المشاهدة: (٢٠٢٤/٣/٤) الرابط:

https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/united

٢. الموقع الرسمى لأمين العام للأمم المتحدة (بلا تاريخ) وقت المشاهدة(٢٠٢٤/٢/١٢)

https://www.un.org/sg/ar/content/sg/biography

٣. Uunated Nations(بلا تاريخ) تاريخ المشاهدة: (٢٠٢٤/٣/٤) الرابط:

https://www.un.org/en/about-us/un-charter/full-text

٤. موقع المحكمة العدل الدولية، ICJ، The International Court of Justice,

which has its seat in The Hague, is the principal judicial organ of the United Nations (بلا تاريخ) تاريخ المشاهدة: (٢٠٢٤/٣/٤) الرابط:
https://www.icj-cij.org/

٥. ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، منشورات الأمم المتحدة، ٢٠١٥، DPI/2587

٦. موقع اليوم السابع، ما هي المادة ٩٩ التى استخدمها الأمين العام للأمم المتحدة لأول مرة بولايته؟ تاريخ النشر:2023/12/7، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٤/٢/٢٨ الرابط:
https://www.youm7.com/story

٧. د.مُحَمَّد بوبوش- جامعة مُحَمَّد الأول بوجدة-المملكة المغربية، حدود الصلاحيات؛ المادة ٩٩ من الميثاق ودور الأمين العام للأمم المتحدة في وقف الحرب على غزة، ٢٠٢٣/١٢/١٢، مركز السلام للدراسات الإستراتيجية،
https://peacecss.com/ .

٨. ويكيبيديا، قطاع غزة، (بلا تاريخ) تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٤/٢/٢١، الرابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki

٩. وزارة الصحة الفلسطينية، التقرير اليومى على العدوان الإسرائيلى على غزة، تاريخ النشر وتاريخ المشاهدة: (٢٠٢٤/٤/٣)، الرابط:
https://site.moh.ps/Content/File/jxM7v3YUq6wnjxOfTTJ5fYCb_W3cQ6bh9BRKmIBzVWjwceJWf.pdf

١٠. الجزيرة، معركة طوفان الأقصى، تاريخ النشر: 2023/10/7، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٤/١/٢٢، الرابط:
https://www.aljazeera.net/news/liveblog/2023/12/16

١١. يوتيوب، خطاب أبو عبيدة فى اليوم ١٣٣ من حرب غزة، تاريخ نشر الفيديو (٢٠٢٤/٣/١٦) تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٤/٤/٣)، الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v =4Jw9ZTff7aQ

١٢. BBC، هل يؤدي تفعيل المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار في غزة؟ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٢/٨) تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٤/١/٢٢)، الرابط:

https://www.bbc.com/arabic/interactivity-67663304

١٣. منصة ايكس، Eli Cohin، تاريخ النشر، ٢٠٢٣/١٢/٧، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٤/١٢/٢٠، الرابط:

ttps://twitter.com/elicoh1/status/1732513338049863692?ref

١٤. (ارنا، منظمة التعاون الاسلامي تثمن مبادرة غوتيريش، تاريخ النشر: ٠٧,١٢,٢٠٢٣، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٣/١٢/٢٨، الرابط:

https://ar.irna.ir/news/85316901/

١٥. القاهرة الإخبارية(Al QahirA News)، بعد فشل المادة ٩٩.. هل يوقف "القرار ٣٧٧" بالأمم المتحدة مذبحة غزة؟، تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٢/١٢، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٣/١٢/٢٨، الرابط:

https://alqaheranews.net/news/58437